

الغدير

[9] فرعها ، وعلي لقاحها ، والحسن والحسين ثمارها ، وشيعتنا أوراقها ، فمن تعلق بغصن من أغصانها ساقته إلى الجنة ، ومن تركها هوى في النار. وممن مدحه عليه السلام من متأخري النصارى عبد المسيح الأنطاكي المصري بقصيدته العلوية المباركة ذات 5595 بيتا ومنها قوله ص 547 فيما نحن فيه: للمرتضى رتبة بعد الرسول لدى * أهل اليقين تناهت في تعاليها ذو العلم يعرفها ذو العدل ينصفها * ذو الجهل يسرفها ذو الكفر يكميها وإن في ذاك إجماعا بغير خلاف * في المذهب مع شتى مناحيها وإن أقربها الاسلام لا عجب * فإنه منذ بدء الوحي داريتها وإن تنادى جموع المسلمين بها * فقد وعت قدرها من هدي هاديتها بل جاوزتهم إلى الأغيار فانصرفت * نفوسهم نحوها بالحمد تطريها وذي فلاسفة الجحاد معجبة * بها وقد أكبرت عجا تساميتها ورددت بين أهل الأرض مدحتها * فيه وقد صدقت وصفا وتشبيها كذا النصارى بحب المرتضى شغفت * ألبابها وشدت فيه أغانيها فليست تسمع منها غير مدحته الغراء * ما ذكرته في نواديتها فارجع لفسانها بين الكنائس مع * رهبانها وهي في الأديار تأويها تجد محبته بالاحترام أتت * نفوسها وله أبدت تصبيها وانظر إلى الديلم الشجعان خائضة الحروب * والترك في شتى مغازيتها تلف استعاذتها بالمرتضى ولقد * زانت بصورته الحسنات مواضيتها وآمنت أن ترصيع السيوف بصورة * الوصي ينيل النصر منضيتها م - وفي الآونة الأخيرة نظم الأستاذ بولس سلامة قاضي أمة المسيح ببيروت بعد ما قرأ كتابنا هذا (الغدير) قصيدته العصماء تحت عنوان (عيد الغدير) في 3085 بيتا ، و فيها تحليل وتدقيق ، وإعراب عن حقايق ناصعة. وجري مع التاريخ الصحيح، طبعت في 317 صفحة).
